صعوبات التعلم القرائية والكتابية لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بأقسام الدمج

ياسين العناقي[1]

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مكامن صعوبات التعلم القرائية والكتابية لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. وتحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: إلى أي مدى تظهر الصعوبات البيداغوجية لدى فئة الأطفال التوحديين على مستوى تعلم القراءة والكتابة؟ وللإجابة على هذا السؤال، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وشملت العينة 42 طفلاً مصاباً بطيف التوحد داخل أقسام الدمج. تم استخدام أدوات الدراسة لقياس الصعوبات بشكل دقيق.

وفي نفس اعتمدنا على مجموعة من أدوات البحث منها الملاحظة والاستمارة وتم توزيعها على المربين والمدرسين ، ،واعتمدنا كذلك على برنامج إحصائي(spss) في تحليل المعطيات وتحويلها إلى الأرقام ،وبعد التحليل الإحصائي تبين لنا أن الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يجدون صعوبات في القراءة وذلك راجع إلى انعدام التوصل البصري ثم التركيز و الانتباه وكذا مشكل في النطق ،وأثبت النتائج أيضا أن الأطفال لديهم صعوبات في الكتابة وذلك راجع حسب النتائج المتواصل إلى صعوبة في الإمساك بالقلم مما يجعلهم لا يقدرون على تتبع الكلمات و الحروف في خط مستقيم وأيضا يجدون صعوبة في التركيز .

وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات، منها العمل على توفير الخدمات النفسية لأطفال التوحد، وخاصة التدريب السلوكي، بهدف تعزيز اندماجهم المدرسي والمهني. كما أوصت بضرورة وضع برامج تربوية ملائمة لاحتياجات المتعلمين ذوي التوحد، والعمل على تطوير خطة تربوية مشتركة بين الآباء والمدرسين لتعزيز مهاراتهم في القراءة والكتابة في المدرسة والمنزل. ومن المهم أيضاً توفير برامج رقمية تساعد هؤلاء الأطفال على تطوير مهاراتهم في القراءة والكتابة.

[1] دكتور في علم النفس التربوي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس-المغرب.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم القرائية والكتابية، اضطراب طيف التوحد، أقسام الدمج، برامج تربوية وتدخلية.

1. التعريف بالبحث

1.1. موضوع البحث وأهميته

تشكل فئة أطفال طيف التوحد في المغرب فئة مهمة، حيث تشهد تطورا في انتشارها. ويُقاس مدى تقدم المجتمع بمقدرته على توفير أفضل الخدمات التشخيصية والتربوية والتأهيلية لهؤلاء الأطفال، بهدف الوصول بهم إلى مستوى داعم لهم لا مستنزف لطاقاتهم. تعمل الجمعيات والمؤسسات الرسمية على تمديد اليد لهؤلاء الأطفال، لإعطائهم قيمة داخل المجتمع والحفاظ على توازنهم، وإشعارهم بالمسؤولية في مواجهة المواقف بمفردهم. وهناك حاجة لقوى خارجية داعمة تمكنهم من التغلب على الصعوبات الأكاديمية والنمائية.

ومن الواضح أن أحد أنواع الأزمات التي يمكن أن تواجه الأسرة هي وجود طفل مصاب بالتوحد، وهذا يُعد واحدًا من أصعب اضطرابات التطور بالإطلاق.

من الملاحظ أن التوحد يُعتبر مشكلةً كونية ودولية وعالمية ومحلية، سياسية واجتماعية. فقد أُفرِغ فيه الكثير من الجهد، ونُقِمت حوله العديد من النقاشات الاجتماعية والسياسية، وحتى تحول في بعض الأحيان إلى موضوع لحملات انتخابية. في الثاني من أبريل من كل سنة، يُخصص يومًا عالميًا للتوعية والتحسيس بالتوحد(hochman,2009). وبناءً على ذلك، ينبغي أن نفكر بشكل جدي في كيفية التدخل مع هذه الفئة وتوعية الأسر بكيفية فهم عالم الطفل التوحدي. فالأسر غالبًا ما تجد صعوبة في التعامل معه، حيث يبدو لهم أنه مجرد طفل يعيش في عالمه الخاص، مما يجعلهم يشعرون بالعزلة والمنعزلة عن العالم الخارجي.

وبالتالي، يجب تعاون الأسر والجمعيات لتطوير خطة علاجية وتربوية تساعد هؤلاء الأطفال على الاندماج الاجتماعي وتشجيعهم على التعلم وبناء مهاراتهم. يهدف هذا البحث إلى كشف عالم الطفل التوحدي والصعوبات التي يواجهها في القراءة والكتابة، والتي تؤثر على تعلمه واستمراره في الدراسة. يتعلق الأمر بالمناهج التربوية التي لا تتناسب مع قدراته المعرفية، وبالمقاربات التربوية التي تُطبق عليه.

وتكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على "صعوبات التعلم في القراءة والكتابة لدى الأطفال المصابين بالتوحد"، حيث يستهدف اضطراب مراحل النمو الطبيعي للطفل. يمثل التوحد عقبة حقيقية

أمام الأسر والمربين والمدرسين للتعامل مع هؤلاء الأطفال على مستوى التواصل والتعليم. تعود هذه الصعوبات إلى طبيعة وخصوصية هذه الفئة. يهدف البحث إلى كشف تلك الصعوبات وتشخيصها لتقديم اقتراحات بيداغوجية وتعليمية للتعامل مع هؤلاء الأطفال بطريقة تحترم خصوصياتهم وطبيعتهم.

2.1. مشكلة البحث

يهدف هذا البحث إلى تقديم تصور علمي حول كيفية التفاعل مع الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد داخل أقسام الدمج، من خلال تقديم برامج تربوية مناسبة لاحتياجاتهم النفسية وقدراتهم المعرفية، وكذلك توفير بيئة معرفية (ergonomie cognitive) تسهم في دمجهم في البيئة المدرسية. وعلى هذا الأساس، يتم تحديد التساؤل الرئيسي كما يلي: إلى أي مدى تظهر الصعوبات البيداغوجية لدى فئة الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في مجال تعلم القراءة والكتابة؟ ويمكن تقسيم هذا التساؤل الرئيسي إلى أسئلة فرعية على النحو التالي:

- أين تكمن صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ا؟
- ما هي مستويات هذه الصعوبة؟
- ماهي الخصوصيات البيداغوجية والديداكتيكية لتعلم هذه الفئة؟

3.1. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة وفهم مدى تأثير صعوبات التعلم القراءة والكتابة عند الأطفال التوحديين:

فهم مدى تأثير صعوبات تعلم القراءة والكتابة عند الأطفال /المتعلمين المشخصين باضطراب طيف التوحد.

الكشف عن الخلل الكامن في تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال التوحديين مما تحول دون تعليمهم.

الكشف عن العلاقة الموجودة بين صعوبات التعلم والقراءة والكتابة واضطراب طيف التوحد.

4.1. فرضيات البحث

نظرا لتشعب هذا الموضوع المتعلق بصعوبات التعلم لدى الطفل التوحدي قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- الفرضية الأساسية:

توجد صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال التوحديين خلال العملية التعلمية.

- الفرضيات الإجرائية:

1. يجد الطفل التوحدي صعوبة، أثناء تعلم القراءة، في الفهم والانتباه والنطق ثم التواصل البصري.
2. يجد الطفل التوحدي صعوبة، أثناء تعلم الكتابة، في الترابط الحركي للإمساك بالقلم.
3. البرامج التربوية والتعليمية تؤثر بشكل سلبي على صعوبات تعلم القراءة والكتابة

5.1. حدود البحث:

الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على المتعلمين المشخصين باضطراب طيف التوحد، الذين تتراوح أعمارهم بين (6-11) سنة.

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في جمعية يحي للأطفال المصابين بالتوحد، وبالمؤسسة الابتدائية مولاي الحسن بتطوان.

الحدود الزمنية: عملنا على تطبيق البحث ضمن حدود زمنية، تتمثل في السنة الدراسية 2016-2017

6.1. مفاهيم البحث:

صعوبات التعلم القرائية والكتابية :يتم تعريف هذا الأخير بناء على تعريف Batman التي اعتبرت بأن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم لديهم قصور بين الإمكانيات الذهنية والتحصيل الدراسي، ويركز هذا التعريف على أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم هم الذين يظهرون تباعدا دالا بين إمكانياتهم العقلية ومستوى أدائهم الفعلي، ويرتبط ذلك باضطرابات أساسية في عمليات التعلم، والتي قد تكون أو لا تكون مصحوبة بخلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، والتي لا ترجع الى تأخر عقلي عام أو حرمان تربوي أو ثقافي(سليمان ،2010).

وفي نفس الإطار يعتبر مفهوم صعوبات التعلم أن الطفل له نمو القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة، كما يركز هذا التعريف صعوبات التعلم من الجانب التربوي على مظاهر العجز الأكاديمي للطفل والتي تتمثل في العجز عن تعلم اللغة والقراءة والكتابة والتهجئة، والتي لا تعود لأسباب عقلية أو حسية، وأخيرا يركز التعريف على التباين بين التحصيل الأكاديمي والقدرة العقلية للفرد(الروسان،2001).

ويعرف صعوبات التعلم القرائية والكتابة إجرائيا: هو معرفة صعوبات تعلم القراءة والكتابة عند الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة على المربين والمدرسين، ويعبر عن ذلك بقياس درجة صعوبات القراءة والكتابة لدى الطفل التوحدي.

اضطراب طيف التوحد: يعرف حسب الدليل التشخيصي للاضطرابات الذهنية بكونه خلل في الجهاز العصبي، ويصيب ثلاثة مجالات أساسية؛ هي التفاعل الاجتماعي، والقصور على مستوى التواصل اللفظي وغير اللفظي، والسلوكيات النمطية(American psychiatrie Association,2013).

ويعرف الأطفال اضطراب طيف التوحد إجرائيا: بأنهم المتعلمين المسجلون كمصابين باضطراب طيف التوحد والذين تم دمجهم في المؤسسات التعليمية.

2. منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

1.2. منهجية البحث:

اعتمدنا في هذه الدراسة على اختيار المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، وذلك بجمع الحقائق والبيانات، ومن ثم تصنيفها وتحليلها ومناقشتها للوصول إلى نتائج وتعميمات فيما يخص موضوع الدراسة.

الهدف من دراستنا هو وصف ظاهرة واقعية تمثل العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى المتعلمين في حالة طيف التوحد، فالمنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمدنا عليه في الدراسة يبدو أكثر ملائمة مع موضوع البحث، معتمدين على النسب المئوية، وذلك لتمثيل الإجابات بعد تحويلها إلى أرقام ليسهل علينا القيام بمختلف المقارنات بين المتغيرات.

2.2. مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع المتعلمين /الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في جمعية يحي وتم دمجهم في مدرسة مولاي الحسن بتطوان، ممن تتراوح أعمارهم بين (6-11) عاما، والذين بلغ عددهم (42) طفلا. والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

الجدول رقم (1): توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

	العدد	النسب المئوية
الذكور	31	%73.80
الإناث	11	%26.19

الجدول رقم (2): توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
8-6	18	%42.86
11-9	24	%57.14

3.2. أدوات البحث:

قمنا بتطبيق الاستمارة كأداة للبحث على مجموعة من الخبراء كل حسب تخصصه، كخبراء في علم النفس التربوي وكذا متخصصين في اللغة... قصد التحكم في فقراتها من حيث تناسبها وملائمتها لأغراض الدراسة وكذلك لإعطاء المصطلحات لأفكارهم وآرائهم حول صياغة مفردات الاستمارة ومدى سلامة لغته، حتى ترقى إلى أعلى درجات المصداقية والشفافية والثبات في الدراسة الحالية، لنخلص في النهاية إلى حصول على نتائج ذات دلالة إحصائية، ويمكننا تلخيص محتوى الاستمارة فيما يلي:

1.3.2. معلومات عامة:

يتضمن هذا البعد الجنسي والتعليمي لتحديد مستوى المتعلم في وضعية التوحد ومستوى أيضا المربين والمدرسين.

2.3.2. معلومات خاصة:

يتضمن هذا البعد مدى معرفة المربين والمدرسين بطيف التوحد، وكذلك نوعية التكوينات التي يقومون بها في مجال التوحد، ثم مواكبتهم العلمية لمجال التوحد أي تكوينات مستمرة أو متقطعة ونقيسها الأبعاد (8-7-6-5).

3.3.2. صعوبات التعلم مرتبطة بمكون القراءة:

ويتضمن هذا البعد صعوبات التي يعانيها المتعلم في حالة التوحد عند القراءة، وكذلك ما يعانيه المتعلم في مستوى ما يقرأه، وكذا الصعوبات التي يعانيه في نطق مخارج الحروف، إضافة إلى مدى غياب تركيزهم أثناء القراءة.

4.3.2. صعوبات التعلم مرتبطة بمكون الكتابة:

يتضمن أيضا هذا البعد مشاكل التي يعانيها المتعلم التوحدي في مرحلة التعليم الابتدائي خصوصا أنه مازال عندهم مشكل تقني مرتبط بإشكالية مسك القلم، ثم معرفة ما يكتبون، إضافة الى إفراط في الحركة التي تكون في هذه المرحلة العمرية ومدى استطاعة نسخ الحروف وتنسيق الكلمات، والتركيز فيما يكتبونه واحترامه لقاعدة الكتابة.

5.3.2. المجال المرتبط بالجانب المنهجي والديداكتيكي للمكون القراءة والكتابة:

يتضمن هذا المجال أو البعد التربوي والتعليمي للتعليم المتعلمين في وضعية التوحد وتسهيل لهم مهارات أكاديمية باعتماد برامج خاصة ومقاربات ثم اعتماد على الجانب الديداكتيكي لتبسيط لهم مهارات القراءة والكتابة داخل الفصل وخارجه.

نستنتج مما سبق أن الاستمارة قسمنها إلى أربع محور أساسية وهي:

المحور الأول: اضطراب طيف التوحد وكذلك تكوينات المربين والمدرسين.

المحور الثاني: صعوبات التعلم في مكون القراءة عند الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

المحور الثالث: صعوبات التعلم في مكون الكتابة عند الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

المحور الربع: الجانب المنهجي والديداكتكي في التدخل مع الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد الذين يعانون من صعوبات التعلم القراءة والكتابة.

3. عرض النتائج وتحليلها ومناقشته

المحور الأول: التوحد

- ✓ المستوى الدراسي للمربي والمدرس

الجدول رقم (3) :يتعلق بتفريغ البيانات حسب متغير المستوى الدراسي للمربي و المدرس

الاستجابات	التكرارات	النسب المئوية
إعدادي	1	%2.38
ثانوي	19	%45.24
الجامعي	22	%52.38
المجموع	42	%100

نلاحظ من خلال جدول رقم (3) الذي يبين لنا أن نتائج النسب المئوية بالنسبة للمستوى الدراسي للمربي والمدرس من لديهم مستوى إعدادي بنسبة (2.38%) ويتعلق هذه النسبة بالمربية التي تتوفر على شهادة الإعدادي و(45.24%)لديهم مستوى تعليمي ينحصر في البكالوريا ونسبة (52.38%) لديهم مستوى جامعي حاصلون على إجازة.

✓ المستوى الدراسي للمتعلم في حالة التوحد

الجدول رقم (4): جدول يتعلق بتفريغ البيانات حسب متغير المستوى الدراسي للمتعلم في حالة التوحد

الاستجابات	التكرارات	النسب المئوية
التعليم الأولي	27	%64
التعليم الابتدائي	15	%36
المجموع	42	%100

من خلال الجدول رقم (4) تبين أن مستوى الدراسي للمتعلمين في التعليم الأولي بنسبة (64 %) أكبر من نسبة مستوى الدراسي للمتعلمين في التعليم الابتدائي بنسبة (36%).

✓ تعريف التوحد

الجدول رقم (5): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بتعريف التوحد

الاستجابات	التكرارات	النسب المئوية
إعاقة	4	%9
اضطراب	23	%55
اختلاف	15	%36
المجموع	42	%100

بناء على الجدول رقم (5) يوضح أن (4)من أصل (42)يعتبرون التوحد إعاقة بنسبة (9 %)بينما(23)من أصل (42) يعرفون التوحد اضطراب بقيمة (55 %)في حين نجد(15)من أصل(42)يعتبرون التوحد اختلاف وليس مرضا بنسبة(36%).

✓ تكوين المربين والمدرسين في مجال التوحد

الجدول رقم (6): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بتكوينات في مجال التوحد بالنسبة للمربين والمدرسين

الاستجابات	التكرارات	النسب المئوية
أسبوعيا	2	%5
شهريا	23	%23
سنويا	17	%40
المجموع	42	%100

من خلال النتائج الظاهر في الجدول رقم (7) تبين أن أفراد العينة يقومون بتكوينات خاصة دائما وذلك يتضح في نسبة (55%) شهريا و(5%)أسبوعيا في حين(40%) من يقومون بتكوينات سنويا في تعامل مع التوحد، ثم أغلبهم يقومون بتكوينات داخل المغرب بحيث أجمعوا على الإجابة بنعم.(100%)

✓ توزيع عدد المتعلمين التوحديين حسب كل فصل

الجدول رقم (7): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بتوزيع عدد المتعلمين التوحديين حسب كل فصل

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
من 0 الى 10	29	%69
من 10 الى 20	13	%31
من 20 الى 30	0	%0
المجموع	42	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن عدد المتعلمين في كل فصل يتراوح ما بين 0 و 10 بنسبة (69%)، في حين نجد في بعض الفصل يتراوح عدد المتعلمين ما بين 10 الى 20 بنسبة ضئيلة (31%)بينما نسبة (0 %)بلغت عدد المتعلمين في كل فصل من 20 الى 30.

✓ عدد المكونين والمربين في كل فصل

الجدول رقم (8): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بعدد المكونين والمربين في كل فصل

الاستجابات	التكرارات	النسب المئوية
2	9	%21.43
3	0	%0
4	0	%0
أكثر من 4	33	%78.57
المجموع	42	%100

يشير الجدول رقم(8)إلى أن عدد المكونين والمربين في الفصل أكثر من(4)بلغت نسبتهم إلى(78.57 %)وهي أكبر نسبة مقارنة مع مكونين إثنين في الفصل نسبة(3%21.43).

المحور الثاني: صعوبات التعلم في مكون القراءة عند الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد

- ✓ قدرة المتعلم في حالة التوحد على القراءة

الجدول رقم (9): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بوصف قدرة المتعلم في حالة التوحد على القراءة

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	15	%36
متوسطة	15	%36
ضعيفة	12	%29
المجموع	42	%100

- ✓ فهم المقروء عند المتعلمين في حالة التوحد

الجدول رقم (10): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بمستوى فهم المتعلم في حالة التوحد لما يقرأه

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
فهم جيد	3	%7
فهم متوسط	13	%31
فهم ضعيف	26	%62
المجموع	42	%100

✓ انتباه المتعلمين في وضعية التوحد أثناء القراءة

الجدول رقم (11): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بوصف انتباه المتعلمين في وضعية التوحد أثناء القراءة

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
تركيز	7	%16.67
تشتت	17	%10.47
شارد	18	%42.86
المجموع	42	%100

✓ تأخر الحركة عند المتعلم في حالة التوحد على تعلم القراءة

الجدول رقم (12): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بتأخر الحركة عند المتعلم في حالة التوحد على تعلم القراءة

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
سلبيا	40	%95
إيجابيا	2	%5
المجموع	42	%100

✓ ترتيب المتعلم في حالة التوحد للكلمات المقروءة

الجدول رقم (13): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بكيفية ترتيب المتعلم في حالة التوحد للكلمات المقروءة

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
بشكل متتالي	5	%11.91
بشكل منقطع	14	%33.33
بدون ترتيب	23	%54.76
المجموع	42	%100

✓ نطق المتعلم في حالة التوحد

الجدول رقم (14): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بنطق المتعلم في حالة التوحد

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
سليم	7	%6.67
غيرسليم	35	%83.33
المجموع	42	%100

✓ التواصل البصري أثناء القراءة

الجدول رقم (15): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بمعرفة المتعلم التوحدي بالقيام بالتواصل البصري أثناء القراءة

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	%33.33
لا	17	%40.48
أحيانا	11	%26.19
المجموع	42	%100

يتضح من خلال ما قمنا به من تفريغ للبيانات إلى أرقام في شكل جداول، وهذا ما سأقوم به في تحليل النتائج

فمن خلال نتائج أسئلة الاستمارة تم تقسيمه الى محاور ومن بينها نجد:

- المحور الثاني من السؤال 8 إلى 14 "مرتبط بمكون القراءة لدى المتعلم في حالة التوحد"(انظر الملحق رقم 1)

يتبين لنا بعد تفريغ النتائج أن معظم أفراد العينة، يتوفرون على قدرات لابأس بها ب (15)أصل (42) اعتبروا أن قدرات المتعلم في وضعية التوحد جيدة بنسبة (36%)بينما أيضا (15) من (42) أكدوا على أن قدرات المتعلم أثناء القراءة متوسطة بقيمة (36%) وهي نسبة متشابهة مع السابق، هذه النسبة الأخيرة أي(12) من أصل(42)أكدوا على أن قدرات المتعلم في وضعية التوحد ضعيفة جدا وهذه نسبة ضئيلة تبين لنا انهم لا يقدرون على استمرار في القراءة كما أن المعطيات الرقمية تبين أن عدد كبير من التلاميذ (62%)لا يفهمون ما يقرأ واستيعابهم ضعيف مقارنة مع بعض المتعلمين لهم فهم متوسط بنسبة(31%) في حين(7%) لهم فهم جيد وهذه نسبة جد ضعيفة.

ويوضح الجدول (11) أن المتعلم في حالة التوحد يكون شاردا أثناء القراءة بنسبة (42.86%) كما نجد انتباههم مشتت أثناء القراءة بنسبة(40.47%) حيث لا يستطيعون التركيز مع المدرس ومع مكون القراءة، وفي نفس الصدد لهم تركيز ضعيف بنسبة (16.67%).

الجدول(12) و(13)يوضحون تأثير الحركة عند المتعلمين في وضعية التوحد في ترتيب الكلمات، إذ تبين من المعطيات الرقمية أن الحركة الزائدة تؤثر بشكل سلبي على السيرورة التعليمية التعلمية لدى المتعلم أثناء القراءة بنسبة (95%) بقيمة كبيرة مقارنة مع الذين أجابوا بأن القراءة تؤثر بشكل إيجابي بنسبة (65%)والحركة بدورها تؤثر على ترتيب للكلمات للمتعلم في وضعية التوحد أثناء القراءة تكون بدون ترتيب بمعدل كبير بنسبة(54.76%) هذا ما يدل على أن العينة لديه عجز على مستوى ترتيب الكلمات و الحروف بينما نسبة(33.33%) يكون ترتيبهم بشكل متقطع للكلمات، أما بالنسبة للقراءة الكلمات بشكل متتالي بقيمة (11.91%) .

أما فيما يخص الجدول رقم (14)يتضح بان المتعلمين في وضعية التوحد لهم عجز وصعوبة في نطق أثناء القراءة بنسبة كبيرة (83.33%)في حين نسبة(16.67%) نطقهم بشكل سليم.

كما أظهرت النتائج أن نسبة المتعلمين في حالة التوحد الذين أجابوا بأن لهم عجز على مستوى التواصل البصري أثناء القراءة بـ (40.48%) مقارنة مع بعض المتعلمين لهم التواصل البصري بـ (33.33%) وهناك من أجابوا بأحياننا بلغت نسبتهم (26.19%).

المحور الثاني: صعوبات التعلم في مكون الكتابة عند الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد

- ✓ قدرة المتعلم في حالة التوحد على الكتابة

الجدول رقم (16): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بمعرفة قدرة المتعلم في حالة التوحد على الكتابة

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	17	%40.48
متوسطة	13	%30.95
ضعيفة	12	%28.57
المجموع	42	%100

- ✓ مستوى فهم المتعلم في حالة التوحد لما يكتبه

الجدول رقم (17): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بمستوى فهم المتعلم في حالة التوحد لما يكتبه

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
فهم جيد	6	%14.29
فهم متوسط	8	%19.05
فهم ضعيف	28	%66.66
المجموع	42	%100

✓ معرفة قدرة المتعلمين التوحديين على الإمساك بالقلم قصد الكتابة

الجدول رقم (18): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بمعرفة قدرة المتعلمين التوحديين على الإمساك بالقلم قصد الكتابة

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	%23.81
لا	10	%47.62
أحيانا	12	%74.62
المجموع	42	%100

✓ تأثير الحركة على الكتابة لدى المتعلم في حالة التوحد

الجدول رقم (19) : يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بتأثير الحركة على الكتابة لدى المتعلم في حالة التوحد

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	%88
لا	1	%2
أحيانا	4	%10
المجموع	42	%100

✓ **قدرات المتعلمين في حالة التوحد على نسخ وكتابة بعض الحروف**

الجدول رقم (20): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بقدرات المتعلمين في حالة التوحد على نسخ وكتابة بعض الحروف

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	%69
لا	5	%12
أحيانا	8	%19
المجموع	42	%100

✓ انتباه المتعلمين في وضعية التوحد أثناء الكتابة

الجدول رقم (21): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بقدرات انتباه المتعلمين في وضعية التوحد أثناء الكتابة

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
تركيز	7	%16.67
تشتت	17	%40.47
شارد	18	%42.86
المجموع	42	%100

✓ كيفية الكتابة في الإطار المخصص لها من طرف المتعلمين في وضعية التوحد

الجدول رقم (22): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بكيفية الكتابة في الإطار المخصص لها من طرف المتعلمين في وضعية التوحد

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	%62
لا	8	%19
أحيانا	8	%19
المجموع	42	%100

✓ حجم الحروف والكلمات التي يكتبها المتعلم في حالة التوحد

الجدول رقم (23): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بحجم الحروف والكلمات التي يكتبها المتعلم في حالة التوحد

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
كبيرة جدا	3	%7.14
كبيرة	6	%14.29
صغيرة	13	%30.95
صغيرة جدا	20	%47.62
المجموع	42	%100

✓ حافظ المتعلم في وضعية التوحد على حجم الكتابة وتنسيقها

الجدول رقم (24): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بحافظ المتعلم في وضعية التوحد على حجم الكتابة وتنسيقها

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	%24
لا	20	%48
أحيانا	12	%24
المجموع	42	%100

✓ التآزر حركي للمساعدة على الكتابة لدى المتعلمين التوحديين

الجدول رقم (25): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بالتآزر حركي للمساعدة على الكتابة لدى المتعلمين التوحديين

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	%31
لا	15	%36
أحيانا	14	%33
المجموع	42	%100

- المحور الثالث من السؤال 15 الى السؤال 23 مرتبط بمكون الكتابة لدى المتعلم في حالة التوحد"(انظر الملحق رقم 1)

أجابت العينة أن للمتعلم في حالة التوحد له قدراته على مستوى الكتابة، إذ يشير الجدول (16) أن عدد المتعلمين الذين لهم قدرات لابأس بها بنسبة(40.48%)وقدرات متوسطة بنسبة (30.95%) وضعيفة

بقيمة (28.57%)ونلاحظ أيضا أن نسبة المتعلمين الذين لهم استيعاب ضعيف ب (66.60%) في حين نجد نسبة (19.05%) تبين لنا أن لهم فهم متوسط للمادة المكتوبة، وكذلك نسبة جد قليلة توضح أن لهم أيضا فهم جيد ب (14.29%).

الجدول رقم (18)يوضح أن نسبة مهمة من المتعلمين لا يستطيعون الإمساك بالقلم بلغت نسبتهم (47.62%)و (23.81%) يستطيعون الإمساك بالقلم بينما (28.57%).

أبانت النتائج أيضا، خاصة في الجدول رقم (19)أن معظم أفراد العينة أجابوا بأن الحركة تؤثر بشكل سلبي على العملية التعليمية للكتابة بنسبة مرتفعة ب (88%) و (2%) لا تؤثر الحركة على الكتابة، في حين(10%) أحيانا تؤثر الحركة على الكتابة.

وأعتبر أفراد العينة أن المتعلمين الذين يعانون صعوبة في نسخ وكتابة بعض الحروف وكما يبدو ذلك بالجدول (20) أن جل أفراد العينة يجدون صعوبة في نسخ وكتابة بعض الحروف بنسبة(69%)و (12%) يجدون سهولة في نسخ وكتابة بعض الحروف، بينما يجدون أحيانا صعوبة في نسخ وكتابة بعض الحروف بلغت نسبتهم (19%) .

ويوضح أيضا الجدول (21) أن أغلب أفراد العينة أجابوا بأن لهم شاردا واحدا أثناء الكتابة بنسبة (40.47%) في حين لهم نسبة قليلة جدا في تركيز الانتباه أثناء الكتابة، ويتبين أيضا أن المتعلمين في وضعية التوحد يقومون بكتابة الكلمات والحروف كتابة صغيرة جدا بنسبة(47.62%)وهي نسبة مرتفعة و(30.95%) كتابة صغيرة ، بينما(14.29%) وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع كتابة الحروف والكلمات كتابة كبيرة جدا بلغت نسبتهم (7.14%)أما بالنسبة للمتعلمين الذين يحافظون على حجم الكتابة وتنسيقها بلغت (24%)وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع المتعلمين الذين يجدون صعوبة في الحفاظ على حجم الكتابة وتنسيقها بنسبة(48%)وهي قيمة كبيرة، ونجد أيضا (24%)أحيانا لا يحافظون على حجم الكتابة وتنسيقها، وفي نفس السياق نجد أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم يعانون من تتبع سير الكتابة في الإطار المخصص بقيمة (62%)وهذه النسبة مرتفعة مقارنة مع باقي المتعلمين لا يعانون من الخروج على الإطار المخصص بنسبة(19%) ويبين الجدول (25)على أن معظم أفراد العينة يعانون من تآزر حركي مما يجعلهم لا يقدرون على الكتابة وبلغت نسبة(36%) و (31%) لهم تآزر حركي يساعدهم على الكتابة، بينما (33%)أجابوا بأحياننا.

المحور الثالث: الجانب المنهجي والديداكتيكي في التدخل مع الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد الذين يعانون من صعوبات التعلم القراءة والكتابة

✓ البرامج التربوية التدخلية المعتمدة لدى المتعلمين في وضعية التوحد

الجدول رقم (26): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بالبرامج التربوية التدخلية المعتمدة لدى المتعلمين في وضعية التوحد

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
ABA	**27**	**%64.29**
TEAACH	**3**	**%7.14**
PECS	**13**	**%28.57**
المجموع	**42**	**%100**

✓ فعالية البرامج التربوية التدخلية

الجدول رقم (27): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بالبرامج التربوية التي يتم الاشتغال بها حسب الأفضلية لدى المربين والمدرسين

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
ABA	33	%79
TEAACH	1	%2
PECS	8	%19
المجموع	42	%100

✓ طريقة اعتماد البرامج لدى المربين والمدرسين

الجدول رقم (28) : يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بالبرامج التربوية التي يتم الاشتغال بها حسب الأفضلية لدى المربين والمدرسين

الاستجابات	التكرارات	النسب المئوية
بشكل جماعي	**9**	**%21**
بشكل فردي	**33**	**%79**
المجموع	**42**	**%100**

✓ الأنشطة الديداكتيكية المعتمدة في التعلم داخل الفصل

الجدول رقم (29) : يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بإبراز الأنشطة الديداكتيكية المعتمدة في التعلم داخل الفصل.

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
الصور	21	%50
القصص	8	%19
اللعب	13	%31
المجموع	42	%100

✓ الأنشطة الموزاية المعتمدة في أقسام الدامج

الجدول رقم (30): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بالاعتماد على الأنشطة موازية داخل الفصل

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	%83
لا	3	%7
أحيانا	4	%10
المجموع	42	%100

✓ اعتماد الأنشطة الموازية داخل أو خارج المدرسة

الجدول رقم (31): يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال المتعلق بالاعتماد على الأنشطة موازية داخل أو خارج المدرسة

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	42	%100
لا	0	%0
المجموع	42	%100

- المحور الربع من السؤال 24 إلى السؤال30 مرتبط بالجانب المنهجي الديداكتيكي للقراءة والكتابة "(انظر الملحق رقم 1)

عند قراءتنا السابقة للمعطيات الرقمية للجدولين(26)و (27) يتبين لنا أن نسبة مهمة من المربين والمدرسين يفضلون استخدام برنامج التربوي والتعليمي ABA بنسبة (64.29%) مقارنة مع برنامج TEAACH الذي يمثل نسبة(7.17 %)وهي نسبة منخفضة وكذلك إضافة إلى برنامج PECS الذي بدوره بلغ نسبة(28.5%) وهي نسبة مهمة مقارنة مع TEAACH وكذلك نجد أفراد العينة من المربين والمدرسين يتفقون على استخدام برنامج ABA لتعديل السلوك المتعلم في حالة التوحد بنسبة (79%)إلا أن بعضهم يعتبرون

أن برنامج PECS برنامج تربوي يمكن استخدامه في تعليم المتعلم في حالة التوحد بلغت قيمة(19%)وهذه نسبة ضئيلة مقارنة مع برنامج التربويABA ، في حين يمثل برنامج TEAACH نسبة منخفضة جدا ب 2% أما بالنسبة للأسئلة(27-28-29-30)توضح لنا الشق الديداكتيكي والمنهجي للمكونين القراءة والكتابة نجد أغلب المربين والمدرسين يعتمدون على البرامج بشكل فردي مع المتعلمين بلغت نسبتهم (79 %) بينما بشكل جماعي بلغت نسبتهم أيضا (21%) .

ونجد أغلب المربين والمدرسين يعتمدون في الأنشطة الديداكتكية بالنسبة للقراءة والكتابة على الصور بنسبة (50%) ثم على اللعب بنسبة (31%) وعلى القصص بنسبة (19 %).

أما فيما يهم الأنشطة الموازية داخل الفصل أجاب المربين والمدرسين بنعم بنسبة (83%) وهي نسبة مرتفعة جدا، ونجد نسبة (10%)من أجابوا بأحياننا و (7%) أجابوا ب لا.

ويوضح الجدول (31) أن معظم المربين والمدرسين يقومون بأنشطة داخل المدرسة وخارجه ويتمثل ذلك النسبة(100%) بمعنى الإجابة كانت بالإجماع ومن بين الأنشطة التي تم ذكرها:

أنشطة منزلية (تمارين، وضعيات...)

أنشطة تخص المدرسة (دعم وتقويم، مسابقات حول أحسن خط...).

4. الاستنتاجات العامة للبحث والتوصيات:

1.4. نتائج البحث:

باعتماد الدراسة الميدانية تبين أن الأطفال/المتعلمين المصابين باضطراب طيف التوحد يعانون من صعوبات التعلم القراءة والكتابة ، وهذا ما يؤكد ثبوت الفرضية الأساسية القائلة بأن الطفل التوحدي يجد صعوبات تعلم القراءة والكتابة خلال العملية التعليمية التعلمية ،مما تعيق لديهم صعوبة في التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي، ونجد في هذا صدد دراسة (Nagese,1993) الذي قام بدراسة حول اللغة عند الطفل التوحدي من المنظور المعرفي ، وهدفت الدراسة إلى مناقشة محتوى الحديث المسجل لإثنين من البالغين المصابين بالتوحد في عمر 17-22 سنة، وأعتمد الباحث على هذين الإثنين لأنهم قادرين على قراءة وكتابة بعض العمليات الحسابية ولكن لا تزال لديهم قدرة محدودة على التواصل اللفظي مع الآخرين وتم تسجيل الكلام من خلال شريط فيديو وتم تحليل الحوار الذي أخذ بواسطة مدرس في مرفق خاص لتعليم التواصل اللفظي في فصل الأطفال المصابين بالتوحد، وأثبتت الدراسة أن الشخص المصاب

بالتوحد لديه قصور في القدرة على ربط المعلومات مما يؤثر على القراءة والكتابة، وأشارت الباحثة عامرة في دراستها حول صعوبات تدريس التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وبالضبط المصابين بطيف التوحد على أن هؤلاء المتعلمين يمتلكون قدرات ذهنية وتعلمية متباينة، وقد هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة تلك الصعوبات التي تواجه هؤلاء المدرسين خلال تدريسهم للأطفال التوحديين المدمجين في الأقسام الخاصة بحكم أن المدرس هو الأقرب للمتعلم التوحدي وهو الأكفأ على تحديد تلك الصعوبات، ولأجل ذلك اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت استمارة مقابلة على عينة قصدية قوامها تسع (09) مدرسين ، وقد خَلُصت الدراسة الى وجود جملة من الصعوبات أهمها وجود المشكلات السلوكية والأكاديمية عند التلاميذ التوحديين المدمجين، وغياب الوسائل التعليمية اللازم(عامرة،2019).وبناء على هذه الدراسات والأبحاث تؤكد أيضا ثبوت أيضا الفرضيات الإجرائية التي بدورها أكدت ثبوت الفرضية الأساسية والرئيسية بحيث المتعلم التوحدي لا يقو على تعلم القراءة وذلك ناتج عن نقص في مستوى فهمه لما يقرأه، ونقص في الانتباه ونشاط حركي زائد وكذا ضعف على مستوى التواصل كل هذه العوامل تعيق عندهم تعلم القراءة، وكذلك يجد الطفل صعوبة في الكتابة وذلك راجع إلى البنية الجسمية للطفل بحيث لا يستطيع الإمساك بالقلم وهذا ينتج عن غياب تآزر حركي يجعل المتعلم يكتب بخط منقطع، إذن بناء على هذا يتبين لنا أيضا عن صدق وثبات الفرضية الأساسية.

2.4. توصيات البحث:

خلصت النتائج إلى وضع توصيات التالية من أجل تجاوز صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى المتعلمين في حالة التوحد:

- إعداد برامج تربوية ملائمة لحاجيات المتعلم في وضعية توحد.
- توفير الخدمات التربوية والنفسية لتأهيل الأطفال التوحديين في المجتمع والمحيط سوسيوثقافي.
- العمل على وضع خطة تربوية بين الآباء والمدرسين من أجل ترسيخ لهم الكتابة وحثهم على القراءة في المدرسة وفي المنزل.
- توفير مناهج بيداغوجية وديداكتيكية خاصة بهذه الفئة.

ملحق (1) استمارة موجهة للمربين والمدرسين

1. الاسم: .....
2. الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐
3. المؤسسة: .....
4. المستوى الدراسي للمربي / المدرس: .....
5. المستوى الدراسي للمتعلم: .....
6. هل التوحد ؟:

إعاقة ☐ اضطراب ☐ اختلاف ☐

7. هل تقومون بتكوينات خاصة في التعامل مع المتعلمين في حالة توحد؟

نعم ☐ لا ☐

أين؟ المغرب ☐ خارج المغرب ☐

كيف ذلك ؟: سنويا ☐ شهريا ☐ أسبوعيا ☐

8. ما عدد المتعلمين في كل فصل؟

من 0 إلى 10 ☐

من 10 إلى 20 ☐

من 20 إلى 30 ☐

9. ما عدد المكوينن /المربين في كل قسم؟

من 0 إلى 10 ☐

من 10 إلى 20 ☐

من 20 إلى 30 ☐

10. كيف تصف قدرات حالة المتعلم في حالة توحد؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

11. هل للتعامل مع المتعلم في حالة توحد خصوصية:

نعم ☐ لا ☐

12. ما مستوى فهم المتعلم في حالة توحد للمادة المدروسة؟

فهم جيد ☐ فهم متوسط ☐ فهم ضعيف ☐

13. كيف تصف انتباه المتعلم في حالة توحد أثناء القراءة؟

تركيز ☐ تشتت ☐ غياب ☐

14. هل تؤثر الحركة على تعلم القراءة لدى المتعلم التوحدي؟

سلبيا ☐ إيجابيا ☐

15. كيف هو ترتيب المتعلم في حالة توحد للكلمات أثناء القراءة؟

متتالية ☐ متقطعة ☐ بدون ترتيب ☐

16. أثناء القراءة هل يقوم المتعلم في حالة توحد بالتواصل البصري؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17. كيف هو نطق المتعلم في حالة توحد أثناء القراءة؟

سليمة ☐ غير سليمة

18. هل يستطيع المتعلم في حالة توحد الإمساك بالقلم قصد الكتابة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19. هل تؤثر الحركة على الكتابة لدى المتعلم في حالة توحد؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20. هل يجد المتعلم في حالة توحد صعوبة في نسخ وكتابة بعض الحروف؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21. هل يؤثر تشتت الانتباه على تتبع سير الكتابة لدى المتعلم في حالة توحد؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22. أثناء الكتابة هل يقوم المتعلم في حالة توحد بالخروج على الإطار المخصص لها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23. هل يحافظ المتعلم في حالة توحد على حجم الكتابة وتنسيقها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

24. هل للمتعلم في حالة توحد تآزر حركي للمساعدة في الكتابة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

25. هل تعتمدون على برامج خاصة لتعليم المتعلمين في حالة توحد؟

ABA ☐

TEAACH ☐

PECS ☐

26. ما هو أنجع برنامج في نظركم تم استخدامه؟

ABA ☐

TEAACH ☐

PECS ☐

27. كيف يتم اعتماد هذه البرامج؟

بشكل فردي ☐ بشكل جماعي ☐

28. ما هي المقاربة البيداغوجية المعتمدة؟

بيداغوجية اللعب ☐ بيدغوجية الفارقية ☐ بيداغوجية أخرى ☐

29. ما هي أهداف المقاربة البيداغوجية المعتمدة:

التركيز على الجانب السلوكي ☐ الجانب المعرفي ☐ جوانب أخرى ☐

30. ما هي أبرز الأنشطة الديداكتيكية المعتمدة في التعليم داخل الفصل؟

الصور ☐ القصص ☐ اللعب ☐

31. هل يتم اعتماد أنشطة موازية داخل الفصل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

32. هل تتوافق الأنشطة الديديكتيكية مع المتعلم في حالة توحد؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

33. هل يتم تكييف الأنشطة الديداكتيكية حسب حالة المتعلم في حالة توحد داخل الفصل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المراجع العربية:

1. الروسان، فاروق (2001). مقدمة في الاضطرابات اللغوية. المملكة العربية السعودية. دار الزهراء للنشر. 201-202.
2. سليمان، عبد الواحد يوسف إبراهيم (2010): المرجع في صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية.، ط(1). القاهرة. مكتبة الأنجلو مصرية.
3. عامر نورة، جلول أحمد (2019). صعوبات تدريس تلاميذ التوحد بالأقسام المدمجة من وجهة نظر معلميهم. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع. (3).(4).47-54.

المراجع الأجنبية:

4. American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5 (5th ed).
5. Hochman,J.(2009) .l'histoire de l'autisme.odile jacob.p 25
6. Nages.M(1993) .language of the Autistic from the perspevtive of cognitive,science journal of intellective lmpoir.v6.(1). 13-22.